Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (103) المجلد (2) اذار 2025

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات نظرية دي بونو في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م سراب ناصر خلف
ا.م.د. اسعد حمود عبدالله
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of an educational program based on the strategies of de Bono's theory in the collection of history among fifth grade literary students

Where the researcher followed the experimental approach to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of fifth grade literary students, numbering (66) students by two groups (34) students in the experimental group and (32) students in the control group and after the preparation of tools and the application of the research showed the results of the superiority of the experimental group in the collection of the control group and this is due to the use of the experimental group experimental program based on the theory of Debono

Email:
Alishalan54321@gmail.com

Published: 1- 3-2025

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات نظرية دي بونو في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

حيث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته مع طبيعة البحث ، وتكونت عينة البحث من طالبات الصف الخامس الادبي والبالغ عددهم (66) طالبة بواقع مجموعتين (34) طالبة في المجموعة تجريبية و(32) طالبة في المجموعة الضابطة وبعد تهيئة الأدوات وتطبيق البحث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل عن المجموعة الضابطة ويعزى ذلك لاستعمال المجموعة التجريبية البرنامج التجريبي المعتمد على نظرية ديبونو .

اولاً:- مشكلة البحث:

يعد التاريخ علم اجتماعي تكمن فيه المرونة والتنوع والاستثارة، فهو دائم الحيوية، مما يجعله يحتل الصدارة بين فروع المعرفة القديمة والحديثة، اذ يركز التاريخ على دراسة تطور العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية عبر العصور التاريخية المختلفة، كما انه يمكن المتعلم من الاطلاع على مشكلات تتعلق بالحاضر ولها جذور في أعماق الماضي، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الواقع الفعلي لتدريس التاريخ ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على الالقاء والتلقين من المدرسة والحفظ والاستظهار من الطالبة، مما أدى إلى فقدان عنصر الاثارة والتشويق لتلك المادة، إذ جعل ذهن الطالبات فهرساً يدون فيه أسماء الأعلام والتواريخ والأحداث بتفصيلاتها ونظم الحكم والتنظيمات السياسية والإدارية وأسماء المدن. ومن ذلك نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من طريق ما يأتي:

1. اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة والتي أثبتت ضعف فاعلية استعمال الطرائق المعتادة في التدريس وقصورها في تحقيق أهداف المواد الدراسية، اذ أكدت هذه الدراسات على ضرورة استعمال نظريات واستراتيجيات حديثة تستند على إيجابية المتعلم، ومن الدراسات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة، دراسة كل من: (زيدان، 2018)، (القر لوسي، 2019)، (محمد، 2019 أ)، (البعاج، 2022)، (طه، 2023).
2. اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة: التي تناولت التحصيل وأظهرت ضعفا لدى الطالبات في تحصيل مادة التاريخ بمراحل التعليم المختلفة، وأوصت بضرورة رفعه لدى

الطالبات أمثال دراسة كل من:(سلمان، 2018)، (محمد،2019 ب)، (البعاج، 2022)، (دوهان،2023)، (عباس، 2023) (البديري، 2023).

بناءً على ما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية دي بونو في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؟

- **ثانيا: أهمية البحث:**

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة، اذ أنه ظهرت معطيات جديدة قد القت بظلالها على بنية النظام التربوي، اذ تحتاج الى خبرات وأفكار ومهارات جديدة وتربية غير تقليدية كالتي عهدناها، وعليه فإن إعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً، وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانات المادية والبشرية المتاحة. (عقل وأبو موسى، 2019: 2).

تعد التربية عملية تفاعلية مهمة للفرد والمجتمع يتم فيها تفاعل الفرد مع محيطه تفاعلاً ايجابياً مع كل عناصر البيئة المحيطة وبعواملها المتعددة من عوامل اجتماعية واقتصادية وطبيعية وبقية العوامل الاخرى مجتمعة، فمن اهداف التربية التي تسعى لتحقيقها ان يتناغم الفرد مع كل عناصر الحياة من حوله للتواصل والتأثير والتطور والتحضر، ومن هنا تتضح الاهمية الكبيرة لعملية التربية المجتمعية لذا فان عملية تطبيقها وتنفيذها تعد عملية صعبة جدا من حيث انها ليست عملية تلقين ولا تقليد بل هي عملية تطوير وابداع وتعليم وتدريب وممارسة ونشاط وتفاعل وتشارك بين كل عناصر المجتمع والبيت والمدرسة والاقران وتاريخ الماضي والارث والحضارة والماضي وتجاربه والمستقبل واماله، فكل ذلك يجتمع لبناء الفرد عقليا ووجدانيا وجسمي

(عبد الحي، 2013: 201).

ترى الباحثة أن من أهم أهداف أي نظام تربوي إحداث التكامل والشمول والتنسيق بين جوانب النمو المختلفة للطلبة، للوصول إلى أهداف العملية التربوية التعليمية، وأنّ التربية الحديثة تسعى إلى تأكيد على

دور الطلبة في العملية التعليمية من طريق تشجيعهم على البحث عن المعلومات بأنفسهم، كما تؤكد أهمية التفاعل بين المدرس والطلبة داخل غرفة الصف.

تعد المدرسة مؤسسة تعليمية ثقافية فحسب، بل أصبحت مؤسسة اجتماعية فاعلة تخضع لسياسة المجتمع وأهدافه، تعمل على توجيهه وتطويره وفقاً للأطر الثقافية والاجتماعية والسياسية.

(الجندي، وبيومي، ٢٠٠٨ :١٣١)،

وترى الباحثة ان المدرسة في أي مجتمع من المجتمعات عليها أن تعمل على رعاية أبنائها ونموهم وإعدادهم ليأخذوا مكانهم فيه كأعضاء فاعلين يبنون علاقاتهم بغيرهم ومع من حولهم على أساس من الفهم والتقدير ورعاية صالح الفرد والجماعة وإعداد الفرد ليساهم بقدر استطاعته في إصلاح جوانب من مجتمعه، من أجل هذا أخذت المدرسة الحديثة تجعل الدراسة والمواد الاجتماعية بالذات مرتبطة ببيئة الطلبة المحلية وحياتهم فيها وأخذت تساعدهم على اكتساب خبرات كثيرة من هذه البيئة .

فالمنهج ركناً أساسيا في التربية لما له من أهمية ومركز حيوي في العملية التربوية ،وهو يعد بمثابة خطة للتعلم، إذ يحتوي على قائمة بالأهداف العامة والخاصة، كما يتضمن توجيهات عن كيفية اختيار وتنظيم محتواه، وهو يشير ضمنا أو صراحة إلى طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية معينة في ضوء الأهداف والمحتوى وطبيعة المتعلمين، بالإضافة إلى احتوائه عنصرا رابعا ألا وهو التقويم لإصدار القرارات عن مدى تحقق الأهداف المرجوة منه (السامرائي، 2012: 20).

وترى الباحثة أن المنهج هو العنصر الثالث للعملية التعليمية بعد الطالب والمدرس وهو أداة التربية لإنشاء جيل واعٍ ومفكر وملتزم بالسلوكيات المرغوبة في المجتمع، اذ تسعى الكثير من الدول في أنحاء العالم إلى التطوير والتغيير في مناهجها من أجل مواكبة التطور التكنولوجي السريع ومن أجل بناء قاعدة قوية ثابتة لاجيالهم، لأنه أن كان البناء قوياً ثابتاً صلح البناء وأصبح راسخ الجذور وأن كان ضعيفا أنهار أمام الأعاصير.

ولمناهج المواد الاجتماعية أهمية كبيرة في النظام التربوي لأنها تتصل بشكلٍ مباشر بتراثِ الأمة وإمكانات المجتمع وبفلسفتهِ الاجتماعيةِ والسياسية وسلوك المتعلمين ومناهجهم وقيمهم وعاداتهم واخلاقهم، فمناهج مواد الاجتماعية تنمي في الفرد الوعي والفكر والمهارات التي تجعله يعيش منسجما

مع أفراد مجتمعه وتَعِدْ مواطنين صالحين قادرين على تحمل مسؤوليات الحياة وتنمي فيهم أنماطًا من السلوكِ كالأمانة والإخلاص واحترام القانون وحريات الاخرين .

والتاريخ بوصفه مدرسة للشعوب يستمدون من الدروس التي تساعدهم على مواجهة مشكلات الحاضر والتخطيط لمستقبل أفضل (الخطيب،169:2010)، فهو يبحث في الأحداث الماضية ويسجلها ابتداء من تكوين الخليقة حتى وقتنا الراهن ،كما يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد ،وهو بهذا يتبع نشأة المتعلم وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وجذور منابع الحاضر الذي يعيشه، ويحدد اتجاهات المستقبل فالحاضر والاهتمام به يدعو النظر إلى الماضي بقصد نلمس مؤشراته وإسهاماته في تكوين الحاضر والبحث عن كيفية جعل مستقبل الحاضر متطور عنهُ وعن ماضية (جامل،15:2015).

وللتاريخ الحديث والمعاصر مكانة بارزة في التاريخ الإنساني لأنه عصر تحرير العقل الإنساني من قيوده وشعور الفرد بالحرية والاستقلال وأحداث تغيرات جوهرية عمت جوانب الحياة كُلَّها في أوربا السياسية والاقتصادية والفكرية والفلسفية، إذ بدأت التيارات الثقافية والفكرية في فرنسا وايطاليا وألمانيا وظهور الثورة الصناعية في إنكلترا، فضلا عن حركة الاستكشافات الجغرافية التي تعد من الأحداث المهمة في أوربا.

(المقرحي، 1998: 32)؛ (القاسمي ،2000: 19) .

لذا ظهرت في الآونة الأخيرة استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة مبنية وفق النظريات الحديثة دعت الى الاهتمام بالطالب وجعله محور العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية وبذلك نقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس فقط إلى اعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلمه من طريق مشاركة الفاعلة مع المدرس (ملحم:2006، 425)، اذ تؤكد تلك النظريات على مساعدة المدرس في ادارة الموقف التعليمي بنجاح وتساعد الطلبة على التفكير بعدة جوانب وفي الاتجاهات مختلفة، عندما يتعرضون إلى مشكلة ما، من طريق استثارتهم بالأسئلة واتاحة الفرصة لهم لبيان رأيهم في جو من الحرية والعمل على استرسال الأفكار من دون توقف (حمدان، 2018: 22).

ومن تلك النظريات، نظرية دي بونو والتي ارتكزت على مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات والعناصر التي ارتكز عليها دي بونو في نظريته، ومبادئها الخمسة البحث من طرائق مختلفة في النظر

إلى الأشياء، تخفيف سيطرة التفكير العمودي، استعمال الصدفة، الاهتمام بالاحتمالات الواردة البحث عن اختيارات بديلة؛ وذلك على أساس أن يحدث تغيير جذري في تفكير الطالبات من المألوف إلى غير المألوف، ومن المنطقية إلى توليد الأفكار، والنظر للمشكلة من جانب واحد إلى النظر للمشكلة من عدة جوانب اتجاهات (عفانة، 2020: 19 – 20)

تعود نظرية دي بونو أو نظرية الابداع الجاد أو ما يسمى بالتفكير الجانبي؛ للعالم دي بونو، إذ يعد أول من وضع هذا المصطلح، ويقصد به رؤية جديدة للإبداع سواء أكانت من حيث المهارات الإبداعية أم الاستراتيجيات المستعملة لتحقيق المهارات، فهو نمط إبداعي موحد ومتكامل وهو نمط من التفكير الجانبي الذي يساعد المتعلمين على إنتاج طرائق جديدة من التفكير أو أدوات صنع القرار بحيث ينعكس تعلمها على طريقة ادائنا للمهام اليومية والتي ستتم بالسرعة والدقة والجودة العالية (De Bono,2006: 73).

إن نظرية دي بونو ترتقي بنوع جديد من التفكير يمكن أنْ ندعوه بالتفكير الجانبي أو الانتقال باتجاه جانبي من فكرة لأخرى وبطرائق متعددة في مقابل التفكير الرأسي "المنطقي" الذي يعتمد على تسلسلات جامدة وخطوات متتابعة للأمام كل خطوة يمكن أن تبرر منطقياً (نوفل، 2009: 35).

من المميزات نظرية دي بونو أنها اقترحت مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم؛ يمكن للمدرس ان يستعملها بشكل واع ومخطط له إلى توليد أفكار ومفاهيم وإدراكات جديدة. ولقد حدد دي بونو الاستراتيجيات كالآتي، التركيز، الدخول العشوائي، البدائل، التحدي، الحصاد، الحجر المتدحرج (De Bono,1998:101).

ومع وجود مجموعة متنوعة من الزميلات يتعزز اكتساب المزيد من الفهم حول الأشخاص، والخلفيات الثقافية المختلفة، مما يساهم في تنوع الأفكار ووجهات النظر التي تجعل من التعلم أكثر إثارة للاهتمام، وكذلك إنماء الثقة والتفاعل بين المتعلمين، مما سيمنحهم المزيد من الثقة في التعامل مع أشخاص خارج نطاقهم المعتاد، وسيزيد من التفاعل مع غيرهم من الأشخاص الذين لديهم ممارسات ومعتقدات وخبرات حياة وثقافة مختلفة، وهذا يعزز الشعور بالتعاطف، إذ لا يمكن للفرد فهم الافراد وثقافاتهم بشكل كامل دون التفاعل معهم، والانخراط معهم، وهو ما سينجم عنه التعاطف على الأغلب (Stephen Tierney ,2013: 126).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية دي بونو، بهدف تطوير التعليم، ومكوناته المؤثرة في التعلم.
2. محاولة رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي، وتنمية التنوع الثقافي، لذلك حاولت الباحثة بناء برنامج تعليمي قائم نظرية دي بونو، ليساعد الطالبات في التنظيم والتخطيط وحل المشكلات المتوقعة من طريق التعلم وفقاً لاستراتيجيات نظرية دي بونو.
3. تظهر أهمية الدراسة من طريق توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية التعلمية والمهتمين بها من المدرسين والمدرسات ومصممي المناهج في تفعيل دور التنوع الثقافي من طريق الاهتمام بتطويره وتحسين مستواه لدى الطالبات، وذلك بتوفير البيئة تعليمية ايجابية مناسبة.

- **ثالثاً : اهداف البحث وفرضياته:**

يهدف البحث الحالي الى:

1. بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية دي بونو لمادة التاريخ للصف الخامس.
2. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية دي بونو في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

- **الفرضية الصّفرية:**
  - لا يوجد فرق ذات دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن وفق البرنامج التعليمي لنظرية دي بونو، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها وفق الطّريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

- **رابعاً: حدود البحث :**

أقتصر البحث على:

1. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى (بعقوبة)
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2023 – 2024) م.
3. الحدود البشرية: طلبات الصف الخامس الادبي

4. الحدود المعرفية: الفصول السبع من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه طالبات الصف الخامس الادبي.

- **رابعاً:- تحديد المصطلحات:**

1. فاعلية: عرفها كل من :

- **(قطامي، 2004):** " تقويم العملية التي انتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها ."(قطامي،2004: 475).
- **(VandenBos,2015) :** بانها العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف وذلك عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير واسس خاصة (VandenBos,2015: 352).
- **(الساعدي، 2021):** القدرة او الكفاية المنظمة في تحقيق إثر فعال معين على وفق معايير معينة لأحداث التغيير والوصول الى الهدف المنشود (الساعدي، 2021: 23)
- **نظرياً:** هي القدرة على أحداث التغيير الإيجابي من طريق استعمال استراتيجيات طرائق وأساليب تدريس حديثة من اجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- **اجرائياً:** الاداء المتوقع حدوثه لدى طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تدريسهن باستعمال استراتيجيات نظرية دي بونو مقارنة بأقرانهن طالبات المجموعة الضابطة ويقاس بمتوسط الدرجات لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل ومقياس التنوع الثقافي.

2. برنامج تعليمي: عرفه كل من :

- **(الكناني، 2020):** مجموعة من الإجراءات والفعاليات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد ومرتبط بسقف زمني محدد وخطوات محسوبة قابلة للقياس، ترسم وتنفذ فرديا او جماعيا بموقف تعليمي مصغر او شمل طويل المدى يحقق نتائج محسوبة او نتاج ذات ابعاد موضوعية واسعة (الكناني، 2020: 1).
- **نظريًا: تعرفها الباحثة:**
- منظومة متكاملة مكوَّنة من عناصر منظمة، مترابطة، مخطط لها في بيئة تعليمية تعلمية تضم محتوى تعليمي واستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس، وانشطة، ووسائل التعليمية، ترافق تلك العناصر أساليب تقويم متنوعة، تنتقى تلك العناصر على وفق أهداف محددة مسبقاً، مع مراعاة خصائص الطالبات، وحاجاتهن، ومراعاة الإمكانات المادية المتوافرة في البيئة التعليمية.

- **إجرائيًا :تعرفها الباحثة:**
- مجموعة من الإجراءات المتبعة لتنظيم موضوعات التاريخ، صممتها الباحثة، وتطبقها بالتفاعل مع طالبات عينة البحث _المجموعة التجريبية_ الصف الخامس الأدبي؛ لمعالجة محتوى تعليمي، ينضوي في اطاره ممارسات منظمة، واستراتيجيات وأساليب، وألوان من الأنشطة والاجراءات، بوسائل تعليمية متعددة في ضوء نظرية دي بونو، وأساليب تقويم تستند الى معايير محددة.

3. **نظرية دي بونو: عرفها كل من :**

- **(De Bono,1998)**: مجموعة من الأدوات التي يستعملها المدرس بشكل واعٍ ومخطط له لتوليد أفكار ومفاهيم وادراكات جديدة **(De Bono,1998: 101)**
- **(الكبيسي، 2013)**: نظرية عقلية تتضمن الرغبة في محاولة النظر إلى الأشياء بطرائق متعددة، وتتضمن كذلك فهم الكيفية التي يستعمل فيها العقل النماذج، ومدى الحاجة للتخلص من النماذج الاعتيادية في التفكير إلى نماذج أخرى متطورة (الكبيسي، 2013: 107)
- **نظريا: تعرفها الباحثة:**

نظرية عقلية متكاملة تعتمد حل المشكلات العلمية بطريقة غير مألوفة، ومن عدة زوايا وجوانب مختلفة، فهي تسعى الى توليد طرائق جديدة مختلفة لرؤية الأشياء وأساليب عملها، وتحطيم فكرة المشكلات التي لا يمكن حلها".

4. **التحصيل: عرفه كل من :**

- **(التميمي، واخرون، 2018)**: "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها من طريق المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار والدرجات التي يخصصها المعلمون او الاثنين معا "(التميمي واخرون، 2018: 32).
- **نظرياً:** عملية اكتساب المعارف والمهارات من طريق المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.
- **اجرائياً: تعرفه الباحثة:**
- مقدار المعلومات التي تكتسبها طالبات الصف الخامس الادبي بعد تدريسهن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، مقاساً بمجموع الدرجات التي سوف يحصلن عليها في ضوء اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة بعد التأكد من صدقه، وثباته.

الصف الخامس الادبي :

- **(وزارة التربية، 2012):** "الصف الثاني بالترتيب بالمرحلة الإعدادية، وهو مفترق طريق لطلبة المرحلة الإعدادية اذ بعد اجتيازه المرحلة المتوسطة يختار الطالب دراسة أحد الفرعين العلمي او الادبي" (وزارة التربية، 2012: 56)

5. **التاريخ: عرفه كل من :**

- **(خضر، 2006):** كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر ويحكي قصة الانسان منذ ان دب على سطح هذه البسيطة ويمثل التفاعل بين الانسان والمكان والزمان (خضر، 2006 :47).
- **(حميد ومحمد، 2019):** "تسجيل ووصف وتحليل الاحداث التي جرت في الماضي، على وفق أسس علمية محايدة للوصول الى حقائق وقواعد تساعد في فهم الحضر والتنبؤ بالمستقبل " (حميد ومحمد، 2019: 16).
- **نظرياً:** هو التحقيق النقدي في السجلات المكتوب للتاريخ البشري بهدف فهم وتحليل الأحداث والاتجاهات والقوى التي شكلت تجربة الإنسان عبر الزمن.
- **اجرائياً: تعرفه الباحثة:**
- المعلومات والحقائق والمبادئ والمفاهيم التي تضمنتها الفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الادبي لسنة (2024 – 2025).

ت	اسم الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	اهداف الدراسة	عينة الدراسة	ادوات ادراسه	الوسائل الاحصائيه	اهم نتائج الدراسة
1	دراسة وجدان (2013) العراق	فاعلية استراتيجية جيكسو للتعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ	هدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية جيكسو للتعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ	طالبات الصف الرابع الاعدادي 42 طالبة	اختبار تحصيلي	الحزمة الإحصائية الـ (SPSS)	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية

ت	اسم الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	اهداف الدراسة	عينة الدراسة	ادوات ادراسه	الوسائل الاحصائيه	اهم نتائج الدراسة

2	دراسة Kenny(2003)	(أثر توظيف برنامج القبعات الستة لدي بونو لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي في غرفة الصف)	معرفة أثر توظيف برنامج القبعات الستة لدي بونو لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي في غرفة الصف .	(12 طالب وطالبة من كلية التمريض قسمت الى مجموعتين بواقع (6) طلاب في كل مجموعة)	- اختبار التفكير التاملي	دراسة Kenny(2003)	(أثر توظيف برنامج القبعات الستة لدي بونو لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي في غرفة الصف)

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق اهداف البحث في (**فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ديبونو في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي بمادة التاريخ)**

استعملت الباحثة المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية ديبونو في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر لطالبات الصف الخامس الادبي والذي ستدرس به طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث .

اولاً اجراءات البحث التجريبية:

منهجية البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرّف فاعلية البرنامج المقترح، لملاءمة هذا المنهج إجراءات البحث ومتطلباته، والبحث التجريبي عملية جمع بيانات تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي إلى تغيرات أو وقائع (الكيلاني، ونضال، 2007،ص 31)

التصميم التجريبي :

هو مخطط وبرنامج عمل لتنفيذ التجربة، وهو أولى الخطوات التي يعتمدها الباحث، فلكل بحث تجريبي تصميم خاص بهِ لضمان سلامته ودقة نتائجه. (عبد الرحمن، وعدنان، 2007،ص 487)، وعملية اختيار التصميم التجريبي خطوة في غاية الاهمية للبحث العلمي إذ تعدّ الخطة التي يضعها الباحث للسير على أساسها وضبط المتغيرات المؤثرة فيها واجراء التحليل المناسب لاختبار فرضيات البحث بصورة شاملة

(عودة وفتحي، 1992،ص 129)

وقد اختارت الباحثة تصميم المجموعتين بالتطبيقين القبلي والبعدي كما موضح في الشكل (4)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	لايوجد	البرنامج التعليمي وفق نظرية ديبونو	التحصيل	التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (4)

التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

مجتمع البحث

جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم ، 2000 ص 219) وتالف مجتمع البحث الحالي من جميع المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى والتي تحتوي على الصف الخامس الأدبي * وكما موضح في الجدول(1).

الجدول (1)

اسماء المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنات في مركز بعقوبة للعام الدراسي 2022-2023

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	ث الفراقد	112	15	ث الصديقة	107
2	م الازدهار	72	16	م هوازن	140
3	ث العدنانية	118	17	م الممتحنة	148
4	م ام سلمة	151	18	م القارعة	178
5	م العامرية	141	19	ث الزمر	153
6	م ام البنين	110	20	م الريتاج	133
7	ث المؤمنة	72	21	ث الصدقة الجارية	89
8	ث جمانة	105	22	ث المسك	70
9	م الآمال	150	23	ث بنت الرافدين	115
10	م المغفرة	271	24	م الميقات	233
11	ث فاطمة	98	25	م ماريا القبطية	152
12	م الدرر	90	المجموع 3186		
13	م الجواهر	176			
14	م المسرة	174			

عينة البحث

وتعرف العينة " بأنها جزء من مجتمع كلي يتم انتقاؤها وفق قواعد وطرق وإجراءات علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً وتكون محددة في عدد أفرادها" (رؤوف، 2001 ، ص168).

ويتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث وذلك لأعتبارين هما :

1- انتشار مجتمع البحث في أماكن متفرقة يصعب الوصول إليها .

* أخذت المعلومات من المديرية العامة لتربية ديالى \ شعبة الإحصاء .

2- جمع بيانات عن أفراد المجتمع كله فيه نوع من المشقة والكلفة فضلا عن ذلك انه يتطلب وقت أطول

(المنيزل ، وغرايبة، 2006 ، ص18).

ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب اختيار عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية ديالى ،اختارت الباحثة تربية بعقوبة وعن طريق السحب العشوائي اختارت (اعدادية الباسمات للبنات)، وبعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق بها التجربة ، زارت المدرسة المذكورة لإعداد قوائم بأسماء طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) .

واختارت الباحثة بطريقة عشوائية إحدى الشعب وكانت الشعبة (**ب**) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ديبونو ، وقد بلغ عدد المجموعة (34) طالبة واختارت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عددها (32) طالبة ، ولم تسجل الباحثة اي حالة رسوب في الصف الخامس الادبي ولذا ابقت على طالبات المجموعتين دون حذف . وكما هو موضح في الجدول رقم (2) .

الجدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	اسم المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة
1-	التجريبية	ب	34
2-	الضابطة	أ	32
	المجموع		66

تكافؤ مجموعتي البحث

1. العمر الزمني محسوبا بالشهور :

بلغ متوسط أعمار الطالبات في المجموعة التجريبية (199،12) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (199،03) شهراً، ملحق(5).

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح بان الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) ،حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0،06) وهي اصغر من

القيمة التائية الجدولية(2،00) ، وبدرجة حرية(64) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ويتضح ذلك من خلال ملاحظة الجدول (3).

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	199،12	6،07	64	0،06	2،00	غير دالة إحصائيا
الضابطة	32	199،03	6،22				

2.درجات الطالبات في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق

يقصد بها درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (2022-2023) وقد حصلت على هذه الدرجات من سجلات المدرسة المذكورة ، وقد استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (62،82) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في هذا المتغير (63،28) ملحق (6) وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،25) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2،00) ، وبدرجة حرية (64) ، وهذا يدل على أنَ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير وجدول رقم (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق 2022-2023

ألمجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	64	62،82	6،59	64	0،25	2،00	غير دالة
الضابطة	62	63،28	8،52				

2. درجات اختبار الذكاء :

اختارت الباحثة اختبار رافن (Raven) المصمم لقياس القابليات العقلية، وهو من أكثر مقاييس الذكاء استخداما وشيوعاً، ويحتل مكانه مهمة بين بقية اختبارات الذكاء (علام ،2000، ص369) ، ويتكون الاختبار من ستين فقرة مقسمة الى خمسة مجاميع ،كل مجموعة تحتوي على اثني عشر سؤالاً لكل مستوى على شكل مصفوفة لرسوم وأشكال ناقصة يطلب من الطالب تكملته من بدائل مصورة في أسفل كل سؤال ، وفي ضوء الإجابات تحدد درجات الذكاء ، وقد استعمله لملائمته مع دراسته ولأنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون ،1983، ص60).

وقد طبق الاختبار على مجموعتي البحث بتاريخ 29/ 9 / 2023م ، وبعد تصحيح إجابات الطالبات ، ملحق (6) ، واحتساب متوسط الذكاء والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث كما مبين في الجدول (5) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، وقد أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0،57) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،00) وبدرجة حرية (64) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	31،24	3،57	64	0،57	2،00	غير دالة إحصائيا
الضابطة	32	30،75	3،35				

رابعاً: مستلزمات البحث

1- تحديد المادة العلمية

2- صياغة الأهداف السلوكية:

3- إعداد الخطط التدريسية :

اداةالبحث:

1-: الاختبار التحصيلي:

الاختبار هو الأداة التي تستعمل في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة أو مجموعة مواد، والهدف من تصميم الاختبارات هو قياس مستوى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين، أو في نهاية مدة تعليمية معينة .(مجيد، وياسين، 2012،ص 25) ولما كان هدف هذا البحث تعرف فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية ديبونو في التحصيل وتنمية التنوع الثقافي عند طالبات الصف الخامس الادبي ، ولقياس مخرجات البرنامج كميًا؛ اقتضى الأمر توافر اختبار لقياس التحصيل)عينة البحث

ومن متطلبات هذا البحث هو بناء اختبار تحصيليّ يشتمل على موضوعات المحتوى التعليميّ لمادة التاريخ، وفق الأهداف السلوكية المحددة سلفاً، مع مراعاة شروط الاختبار في الموضوعية والشمول

والصدق والثبات، وعلى وفق الوزن النسبيّ (المئوي) لكلٍّ من المحتوى التعليميّ ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية ، وقد اعتمدت الباحثة الخطوات الأتية لبناء الاختبار التحصيليّ :-

أ ـ تحديد الهدف من الاختبار:

تُعدُّ هذه الخطوة من ابرز الخطوات التي ينبغي على معد الاختبار الاهتمام بها، لمعرفة مدى التقدم الذي احرزه المتعلمون نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً، وتحديد نقاط الضعف والقوة في ضوء فقرات الاختبار التي يجيبون عنها بنحوٍ صحيح .

ويرمي الاختبار التحصيليّ في هذا البحث إلى قياس ما تعلمته الطالبات من الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ التي يتضمنها مفردات البرنامج التعليمي لمادة التاريخ الذي اعدته الباحثة 2022ـ 2023

ب ـ تحديد المستويات المعرفيّة التي يقيسها الاختبار:

يسعى الاختبار في هذا البحث إلى قياس المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل ، التركيب ، التقويم) لأنها تتناسب مع طبيعة المحتوى الدراسيّ، ولملاءمتها لطبيعة النمو المعرفيّ لطلبة المرحلة الاولى قسم العلوم التربوية والنفسية :

1ـ مستوى المعرفة : ويسمى التذكر أو الحفظ ، وهو أن يحفظ الطالب مجموعة من المعلومات والحقائق والمبادئ، وان يسترجعها إذا طلب منه ذلك .

2ـ مستوى الفهم : ويسمى الاستيعاب، وهو القدرة على إدراك المعاني واستيعابها .

3ـ مستوى التطبيق : وهو القدرة على استعمال المعلومات والمعارف في مواقف جديدة واقعية .

4. مستوى التحليل : هو تعرف مكونات موقف معين وأجزائه من اجل بنائه التنظيميّ، وتحديد الأجزاء وتعريفها.

5. مستوى التركيب : هو ربط الأجزاء معاً بطريقة تجعلها نمطاً معيناً وبنية لم تكن موجودة في السابق.

6. مستوى التقويم : قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة أو الشيء بحيث تقوم أحكامه على معايير محددة قد تكون معايير داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف (عدس وقطامي 2005 ص52) وعليه بلغ عدد الاهداف السلوكية للمادة التعليمية (197) اهداف سلوكية ملحق (3) .

ت ـ اعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

تُعدَّ من العناصر المهمة في إعداد الاختبارات التحصيلية وهي عبارة عن مصفوفة ذات بعدين يتضمن أحدهما محتويات المادة والآخر المهارات المختلفة، إذ تمثل الخلية الواحدة من هذه المصفوفة مهارة تتعلق بمحتوى معين (كاظم 2001 ، ص48)

وقد اعدت الباحثة خريطة اختبارية في ضوء المحتوى الذي اعدته وفق المفردات لمادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر والأهداف السلوكية على وفق الخطوات الآتية :

1ـ تحديد فقرات الاختبار، فبلغت (50) فقرة اختبارية .

2ـ تحديد الاوزان النسبية لكل مستوى من مستويات الأهداف(معرفة، فهم، تطبيق ، تحليل، تركيب، تقويم).

3ـ تحديد العدد الكلي لفقرات كل مستوى وموضوع من مادة التاريخ الحديث والمعاصر.

4ـ حساب عدد الفقرات لكل خلية في الخريطة الاختبارية .

واستعملت الباحثة لحساب الاوزان النسبية ما يأتي :

- الوزن النسبي لكل مستوى من الأهداف = $\frac{\text{عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times 100$

- الوزن النسبي لكل موضوع = $\frac{\text{عدد الأهداف في كل موضوع}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times 100$

مجموع فقرات كل مستوى من الأهداف = الوزن النسبي لكل مستوى × العدد الكلي للفقرات

مجموع فقرات كل موضوع = الوزن النسبي لكل موضوع × العدد الكلي للفقرات(الدليمي والمهداوي 2005 ص) وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الاهداف	الاهمية النسبية للفصول	اهمية المحتوى لكل مستوى						المجموع
			معرفة %41	فهم %25	تطبيق %15	تحليل %7	تركيب %6	تقويم %6	
الأول	78	%40	8	5	3	2	1	1	20
الثاني	36	%18	3	2	1	1	1	1	9
الثالث	60	%30	6	4	2	1	1	1	15
الرابع	23	%12	2	2	1	1	0	0	6
المجموع	197	%100	19	13	7	5	3	3	50

ث ــ تحديد نوع الاختبار وصياغة فقراته :

اعتمدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد) بوضع اربعة بدائل، بديل صحيح وثلاثة بدائل خاطئة وقد صاغت الباحثة (40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد) والتي تمتاز بسهولة إعدادها وكفاءتها واتصافها بالشمول وتمثل كمية كبيرة من المنهج والمادة الدراسية المراد اختبار لها ، و(10) فقرات مقالية .

ج ـ تعليمات تصحيح الاختبار :

وضعت الباحثة مفاتيح لتصحيح فقرات الاختبار ، اعتمدتها في التصحيح ، إذ اعطت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة للاختبار الموضوعيّ، اما الفقرات المتروكة ومتعددة الاجابة فتعامل معاملة الإجابة الخاطئة ، اما بالنسبة للفقرات المقالية فقد أعطت الباحثة (3) درجات لكل إجابة كاملة عن الفقرة المقالية ، لذا تكون درجة الاختبار الكلية (70 درجة)

ح ـ صدق الاختبار: وهو أن يقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه (مجيد وعيال، 2012 ص95) .وتشير أنستازي (Anastasi) أَن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه(Anastasi،1976،p.134) .لذلك ارتأت الباحثة أن تتثبت من صدق المقياس باستخدام مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري ،صدق المحتوى.

1. **الصدق الظاهري:** لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض الاختبار التحصيلي بصيغته الاولية على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية فقرات الاختبار، وصياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأهداف السلوكية، وقد تمت اعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها أخذا بآراء الخبراء بعد احتساب نسبة اتفاق (٨٠%).

2. **صدق المحتوى:** ويعني أن محتوى الأداة بجميع فقراتها تمثل السلوك التي تقيسها الأداة بكل جوانبها، لوجود علاقة قوية بين فقرات الأداة ومكونات السلوك المطلوب قياسه ،ويمكن تحقيق ذلك عن طريق جدول المواصفات الذي يتضمن تحديداً واضحا للمادة الدراسية من جهة، والأهداف السلوكية المطلوب قياسها عن طريق الاختبار من جهة أخرى. (الزاملي وآخرون2009 ، ص 128).

ويعد صدق المحتوى أفضل مؤشرات الصدق في الاختبارات التحصيلية لكون المحتوى فيها محدد في جدول المواصفات الخارطة الاختبارية(الشجيري والزهيري، 2022،ص 304)

ويستخدم صدق المحتوى بصورة شائعة في تقويم الاختبارات التحصيلية ، حيث تصمم هذه الاختبارات لقياس القدر الذي اتقن به الطالب مقرر دراسي معين او مهارة معينة.

(عمر واخرون 2010،ص192)

ويتناسب صدق المحتوى تناسباً طردياً مع مدى نجاح المعلم في قياس اكتساب الطلبة للاهداف الموضوعة ، كما انه يكون عالياً اذا تمكن المعلم من قياس ما تم تدريسه للمتعلمين.

(عبد الهادي 2001،ص362)

وقد تحققت الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال بناء الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق.

وضوح التعليمات وفهم العبارات :

للتثبت من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ، وكشف جوانب الغموض فيها، والتعرف على متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، طبقت الباحثة الاختبار على عيّنة استطلاعية تمثلت في عددٍ من طالبات الصف الخامس الادبي في(إعدادية الباسمات للبنات)، إذ تكّونت هذه العيّنة من(20) طالبة حيث طبقت الباحثة الاختبار في يوم 9 / 12 /2024 ، وقد تبين أنَّ الفقرات جميعها واضحة ومفهومة وغير غامضة عند الطالبات، والوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان(40) دقيقة، والذي حُسِبَ على وفق المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن خروج أول طالبة+ الثانية + الثالثة + ...الخ.}}{\text{عدد الطالبات}} = \text{دقيقة}$$

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تُعدُّ عملية التحليل الإحصائي للفقرات من العمليات الأساسية التي تُستعمل في فحص الفقرات، وتحديد مدى فاعليتها وجودتها، وأنَّ الهدف من تحليل الفقرات هو تحديد درجة صعوبة كل فقرة (معامل الصعوبة)، وقدرة الفقرة على التمييز بين مستويات التحصيل المختلفة لمن يطبق عليهم الاختبار(معامل التمييز)، وللكشف عن جوانب الغموض أو المؤشرات أو تدني فاعلية المشتتات في فقرات الاختيار من متعدد والعمل على تعديلها وإعادة صياغتها، وهذا يعد بمثابة تدريب عملي للمدرس على كيفية كتابة الفقرات الجيدة ، ممّا يثري خبرته في فنيات بناء الاختبارات (ثورندايك1986 ص 53).

بلغت عيّنة التحليل الاحصائي (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعداديتي (عائشة ، الهلالية للبنات)، وطبقت الباحثة الاختبار في يوم 29 / 9/2024 ولحساب هذه الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار حللت الباحثة الفقرات على النحو الآتي:

1ـ ترتيب الدرجات من اعلى درجة إلى أدنى درجة بحسب الدرجة الكلية للاختبار .

2ـ أخذ نسبة 27% من اللواتي حصلن على اعلى الدرجات ونفس النسبة من اللواتي حصلن على ادنى الدرجات ، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار (العزاوي2008 ص79)، ثُمَّ بدأت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات وعلى النحو الآتي:

أـ معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي:

يقصد بصعوبة الفقرة النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أَجابوا إجابة غير صحيحة (الظاهر، وآخرون، 1999، ص295) ويفيد حساب معامل صعوبة الفقرات في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار، إذ يُمكن أن تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة أو الصعوبة أو تستبدل بغيرها (الحريري2008 ص 25) وينصح بالاحتفاظ بالفقرة أو السؤال إذا كان معامل الصعوبة يقع بين(20 ،0 –0،80)، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0،43 – 0،67) ملحق (8) .

معامل تمييز الفقرات:

وتعني قدرة فقرات الاختبار على التميز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات واطئة فيها، والفقرة التي لا يجيب عليها جميع الأفراد لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم.(شحاتة،2012،ص254) ولحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار، اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين في احتساب القوة التمييزية للفقرات، حيث رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت نسبة الـ(27%) العليا والـ(27%) الدنيا في تمثيلُ المجموعتين المتطرفتين، وقد بَلغَ عدد الطالبات في كل من المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، وقد اختيرت هذه النسبة لأنها مقبولة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية من حيث الحجم والتمايز.(الاسدي وفارس،2015 ص401) وباعتماد الاختبار التائي (test،T) لاختبار دلالة الفرق بين وسطين لعينتين مستقلتين استخرجت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة، وقورنت بالقيمة الجدولية فوجد أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة تمييزية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، فوجدت أنَّها تتراوح بين(0،33 – 0،65) ملحق (8) ، وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة .

فعالية البدائل الخاطئة :

ويقصد بها قدرة هذه البدائل على اجتذاب استجابات المفحوصين، فالأصل في المموه أن يكون جذاباً للمفحوصين، لاسيما مجموعة الأداء المنخفض، فإذا كان المموه يمثل إجابة خاطئة، فمن المفروض أن يختاره الطالب الضعيف، فالمموه الجيد والفعال هو الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير (النبهان،2004ص203). وعند استعمال معادلة تمييز البدائل الخاطئة لكل فقرة تبين أنَّ جميعها

جذابة للطالبات ذواتا المستوى الواطئ إذ اخترنها أكثر من الطالبات ذواتا المستوى العالي، فقد كانت قيم البدائل الخاطئة للفقرات بين(-0،16 - -0،48) ملحق (9) .

الثبات :- وهو ان يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها وفي الظروف نفسها (عطية، 2008ص 269) والثبات يعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس لان الأداة المتذبذبة لا يمكن اعتماد الباحث عليها ،ولا يمكن الأخذ بنتائجها ،وأنها مضيعة للوقت والجهد والمال. (الكبيسي،2007ص 200) ولحساب معامل الثبات أستخدمت الباحثة طريقتين هما:

1. **طريقة إعادة الاختبار** : تتطلب هذه الطريقة تطبيق الاختبار ومن ثم تصحيحه وتدوين نتائجه وبعد فترة زمنية قصيرة يعاد تطبيق الاختبار نفسه مرة ثانية وضمن ظروف متشابهة وتصحيحه وتدوين نتائجه مرة ثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني ويسمى معامل استقرار الاختبار (ملحم 2006، ص329) وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق وضوحا من أجل يجاد ثبات درجات الاختبارات (علام ، 2015 ،ص 122) . وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية (الهلالية للبنات) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة الاختبار على عينة الثبات وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0،81) وهذا معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه .

تاسعا: تطبيق التجربة:

اتبعت الباحثة في اثناء تطبيق البرنامج التعليمي ما يأتي:

1. طبقت الباحثة البرنامج على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة واستمر لمدة كورس دراسي كامل بفصل دراسي بواقع درسين اسبوعياً لكل شعبة درس واعتبارا من تاريخ 1 / 10 /2024 الى تاريخ 8 / 12 /2024 .
2. مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الطريقة التي سيدرس بها موضوعات مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر وأعدت الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية، التي ستدرس وفق البرنامج التعليمي، والمجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية.
3. وجهت الباحثة الطالبات بقراءة تعليمات الإجابة بدقة قبل الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي واختبار التنوع الثقافي
4. طبقت الباحثة اختبار التنوع الثقافي يوم 8 / 12 /2024 وحصلت على البيانات البعدية .

5. طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي، على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم 8 / 12 /2024 وهو تاريخ انهاء الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، استعدادا لاستخراج نتائج الاختبار التحصيلي، ومعرفة فاعلية البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية، مقارنة بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

درست الباحثة طالبات (عينة البحث)، حيث درست المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي وفق نظرية ديبونو، اما المجموعة الضابطة، درست بالطريقة التقليدية، واستمرت مدة التجربة عاماً دراسياً كاملاً ولفصلين دراسيين، وتضمن البرنامج عدة إجراءات حتى يتم تنفيذه منها:

1. التسهيلات الإدارية حتى يتم تنفيذ البرنامج التعليمي، عملت الباحثة على الحصول على كتاب تسهيل مهمة الى المدارس الاعدادية للبنات . ملحق(1).
2. التصميم التجريبي.
3. التكافؤات التي عملتها الباحثة على مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة، وقد حددتها الباحثة سابقاً، وأشارت الى جداولها بالتفصيل.
4. ضبط المتغيرات الدخيلة والتي قد تؤثر على سلامة التجربة.
5. إعداد اداة البحث (الاختبار التحصيلي البعدي) في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر .
6. البدء بعملية تنفيذ البرنامج التعليمي على طالبات المجموعة التجريبية وعلى وفق الخطط الدراسية التي اعدتها الباحثة وبحسب خطوات نظرية ديبونو ، اما المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة التقليدية.
7. أعدت الباحثة (16) خططا تدريسية تجريبية وفق نظرية ديبونو لموضوعات مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر التي ستدرس في البرنامج التعليمي في ضوء الأهداف السلوكية المصاغة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (2) لتحقق من مدى صلاحيتها لاعتمادها في البرنامج وجاء موافقتهم عليها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة وبذلك اصبحت جاهزة لتدريسها ضمن البرنامج التعليمي.

الوسائل الإحصائية : تم استعمال الحزمة الإحصائية الـ .SPSS

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل نتائج البحث الحالي وتفسيرها ، فضلا عن ذكر الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

اولا : النتائج :

1. **الفرضية الرئيسية الاولى** تنص الفرضية على انه ((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ديبونو ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق (الطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ.

وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي، وعند حساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (57,35) بانحراف معياري قدره (5,30) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (43,59) بانحراف معياري قدره (3,69)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (12,18) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (64)، وكما في جدول (10)

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	34	57,35	5,30	12,18	2,00	64	دالة
الضابطة	32	43,59	3,69				

ثالثا : الاستنتاجات : -

في ضوء نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة يمكن ان تضع الاستنتاجات الاتية :

1. ان البرنامج التعليمي حفز قدرات الطالبات على تعلم كيف يتعلمون ويُفكرون، وكيف يستفيدونَ من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط.
2. ان نظرية ديبونو والاستراتيجيات المُنبثقة منها تجعل التعلّم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن الطالبات من طريق الأنشطة الفاعلة .
3. ان استعمال نظرية ديبونو في التدريس يعد امراً مهماً في تنمية التنوع الثقافي لدى الطالبات كونها تكسب مهارات التخطيط وحل المشكلات وتقديم الحلول.

رابعاً : التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة يمكن ان توصي وزارة التربية و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على :

1- اعتماد البرنامج التعليميّ على وفق نظرية ديبونو في تدريس مادة ألتاريخ في المدارس الاعدادية ، لفاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ وتنمية التنوع الثقافي لديهم .

2- التنويع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس من قبل ألمدرسين ، ولاسيما الاستراتيجيات المُنبثقة عن نظرية ديبونو .

3- مراعاة أُسس نظرية ديبونو والمشكلات والقضايا التربوية عند بناء المناهج التعليمية للمواد التربوية في المرحلة الاعدادية .

خامساً: المقترحات :-

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :

1. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ديبونو في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية عادات العقل لديهم.
2. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ديبونو في تحصيل طالبات التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية وتنمية التصورات المستقبلية لديهم .
3. اعداد تصور مقترح لتطوير مقرر المناهج في المراحل الاولى وفق نظرية ديبونو .

المصادر :-

1. **التميمي، ياسين علوان، واخرون. (2018). القدرات الابداعية: ط1 ،بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية**
2. **جامل، عبد الرحمن عبد السلام(2002) طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس. الاردن ، عمان ، دار المناهج للنشر.**
3. **جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2015). طرائق تدريس المواد الاجتماعية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.**
4. **الجندي، عادل السيد محمد، وبيومي، محمد غازي. (2008). مهنة التعليم وادوار المعلم، مصر: دار المعرفة الجامعية.**
5. **حمدان، صلاح الدين حسن (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، ط1 ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
6. **حميد ، كاظم حبيب وكاظم ثار حميد 2023 التنوع الثقافي ماهيته أهميته ايجابياته سلبياته مجلة نسق (مجلد 37) عدد 6 .**
7. **خضر، فخري رشيد (2006)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط2، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.**
8. **الخطيب، احمد (2011) التعليم والبرامج التعليمية ، ط4، مكتب قاهر للطباعة والنشر، القاهرة**

9. الخطيب، محمد. (2010). تاريخ الحضارة العربية، ط3، عمان: دار علاء للنشر والتوزيع.
10. رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ، 2001، التصاميم التجريبية في الدراسة النفسية والتربوية ، ط1 ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
11. الساعدي، حسن حيال محسن. (2021). المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تعليميه، ط2، بعقوبة: مكتب الشروق.
12. السامرائي، نبيهة صالح (2012): الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم(المفاهيم–المبادئ–التطبيقات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
13. عبد الحي، رمزي أحمد. (2013). التربية ومجتمع ما بعد الحداثة، عمان: دار الواثق للنشر والتوزيع.
14. عقل، مجدي سعيد وأبو موسى، ايمان حميد (2019) فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، مجلة الدراسات الإسلامية التربوية والنفسية، مجلد 27، العدد (6).
15. القاسمي، شكري (2000): مقاربات في فقه النهضة، مجلة الوعي المعاصر، عدد (2)، دمشق.
16. الكناني، سلوان خلف جاسم (2020): البرامج التعليمية ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، باب المعظم ،العراق.
17. الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2007)، مدخل البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (اساسياته– مناهجه– تصاميمه– اساليبه الاحصائية)، دار المسيرة، عمان.
18. ملحم ، سامي محمد (2010م): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط6 ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن.
19. المنيزل ، عبدالله وغرايبة ، عايش ، 2006 ، الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
20. نوفل، محمد بكر. (2009). الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، ط2، عمان: مركز دي بونو لتعليم التفكير.
21. العبيدي، وجدان جاسم محمد (٢٠١٣) : فاعلية استراتيجية جيكسو للتعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق.

ثالثاً : المصادر الأجنبية :

1. De Bono, Edward (1998), Lateral thinking concepts, New York pelican.
2. De Bono, Edward. (2006). Serious ereative, bonos searious creativity demonstration.
3. Keny Gary (2003) The effect of employing the six hats program for Bono to encourage meditation and creative thinking
4. Stephen Tierney. (2013). Accommodating Cultural Diversity, Ashgate Publishing, USA, p. 126.